العدد 2978 - السنة العاشرة
الجمعة 9 جمادى الأولى 1439 - الموافق 26 يناير 2018
Friday 26 January 2018 - No.2978 - 10th Year

قصة وقصيدة علوش مع ابن رشيد حاكم حائل

تستاهل الكيف الحمر يابن وائل

قصة علوش بن ظويهر العنزي ذهب في يوما من الأيام إلى زيارة ابن رشيد حاكم حائل
في ذلك الوقت وقام عامل القهوة وناول فنجال القهوة إلى علوش ولكن من خلال
حاسية الشم والتذوق فقد تبين لعلوش ان يوجد في القهوة جسماً غريبا فسكب
القهوة بالأرض معتقداً أن لم يراه أحد ولكن لسوء الحظ
كان ابن رشيد أول من لاحظ
فطلب من علوش توضيح السر وعلى الرغم من اعتذار
علوش بأنه يمرض من القهوة
إلا أن ذلك العذر لم يكن مقنعاً ونظراً لالحاح ابن رشيد
الشديد على معرفة السبب
قال علوش القهوة ليست نظيفة فأمر ابن رشيد بتفتيش
الدلال لعله يجده كاذباً
وبنكله على ما فعل ولكن من حسن حظ علوش فقد وجد
عامل القهوة بأن الدلة
الكبيرة قد سقط فيها احد الدواب فاراد ابن رشيد أن
يختبر علوش وطلب عزله لوحده
وعمل قهوة تتكون من ثلاثة أنواع نية ومحروقة
ومستوية وحين جهزة القهوة احضروا
علوش وتناول منها فنجالا وسأله ابن رشيد مماتتكون
هذه القهوة فقال علوش إذا قلت
مستوية فهي مستوية واذا قلت محروقة فهي محروقة
واذا قلت نية فهي نية
ونجح علوش بهذا الاختبار وقد اندهش الحاضرين
واعجبوا في نفس الوقت فأمر ابن
رشيد باكرام علوش سنويا بالقهوة والهيل وقد سمع بهذا
الخبر الشيخ حجرف الذويبي الحربي فقال هذه القصيدة:

تستاهل الكيف الحمر يابن وائل
وانت الذي تستاهل الكيف كله
باللي عرفته وسط ديوان حائل
لولاك ياعلوش ماحداً فطن له
بدلال من يقعد صغا كل عائل
الضيغمي مغن اليدين المقله
الضيغمي مرذ المهار الاصائل
ياما انقطع في ساقته من سجله
يابن ظويهر ما بها قول قائل
تستاهل الفنجال حزت محله
يالنا قد الفاقد بعرف الدلائل
ياريف هجناً والمزاهب مخلة
ربعك بني وائل خيار القبائل
مثل الجبال الراسيات المظله
زين الدخيل لياتوه لاه عائل
الجيش دونه والرمل مردفله

ويرد في هذه القصيدة علوش بن ظويهر على الشيخ حجرف الذويبي فيقول:

يابن الذويبي يارفيع الحمائل
لاهنت يازين الهليب المتله
ليا جا نهاراً فيه جاير وصائل
والكل سيفه من جفيره يسله
يوم يخوفبه رجيف الاصائل
وتبينت للقوم ريبه وذله
والدم من ضرب المزاريج سائل
والسيف هامات الجماجم عشله
ياحامي المظهور يوم الهوائل
يا مظهره من بين قوماً مغله
يادرع من صكت عليه الضوائل
يوماً به الداين يدور بظله
حلياك حراً مايصيد الهزائل
شرهن على الخرب المطرف يتله
يامربحاً بالسوم راع العدائل
ليا جن من المنكاف مثل الأهله
من لابتاً أهل الفعول الجزائل
والفعل يعرف والفعايل مدله